

الفائق في غريب الحديث

ودخل في باب آخر وأنشد أبو عبيدة في مثل ذلك : ... يَخْرُجُنَ من أَجْوَازِ ليلِ غاض ...

وإنما حقُّه مغُضٌّ . وقال أبو علي الفارسي : أراد المُمدُّلي فحذف الزيادة أو أراد دَلَّوْ ذِي الدَّلوِّ كَلَا بِنَ تَامِرٍ . وقال بعضهم : الدَّالِي والْمُدْلِي جميعاً صفتان للمستقى ; وكأنه قال : دلو المستقى ولو قيل : إنما قصد بقوله دلو الذال نزح النازح لأنَّ حقيقة نَزَحِ الماء واستقائه في الدَّلو لا في الإدلاء وعمله في كشف العرمض ابلغ من عمله ولأن النزح لا يكون إلا بعد الإرسال ويكون عكس ذلك لكان فولاً وجَّيها . ذلك شفيق C قال في قوله تعالى : أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ . دُلُوكُهَا : غروبها . قال : وهو في كلام العرب دَلَّكَتْ بِرَّاحٍ . دلكت الشمس : إذا زالت وإذْا غابت قيل : لأن الناظر إليها يدلك عينه ونظيره : أفغر النجم ; إذا استوى على رؤوسهم لأن الناظر إليه يفغر فاه . وقوله : براح فيه قولان : أحدهما أَنَّهُ جَمْعُ راحة يعني أنهم يضعون راحاتهم على عيونهم ينظرون هل غربت ؟ قال : ... هذا مُقَامُ قَدَمَيْ رَبَّاحٍ ... ذَبَّابٍ حتى دَلَّكَتْ بِرَّاحٍ

الثاني أن بَرَّاح بوزن قِطَام اسم للشمس وهي معدولة عن بارحة ; سُمِّيَتْ بِذلِكَ لظهورها وانكشافها من البَرَّاح : البراز وبارحة : كاشفة وعلة بنائها شِبْهُهَا بِفَعَالٍ في الأَمْرِ . ابن المسَّيب C عمر B لو لم يَنْدُهُ عن اُلمتعة لاتخذها الناس دَوْلَسِيًّا